صبح الأعشى في صناعة الإنشا

المعتاد بالديار المصرية وكان يحضر الموكب السلطاني بالديار المصرية وهو على هذا الزي .

وأما شعار السلطنة فقد ذكر عن الحكيم بن البرهان أيضا أن شعار سلطان اليمن وردة حمراء في ارض بيضاء .

قال المقر الشهابي بن فضل ا ورأيت أنا السنجق اليمني وقد رفع في عرفات سنة ثمان وثلاثين وسبعمائة وهو أبيض فيه وردات حمر كثيرة .

وأما أرباب الوظائف فنقل عن ابن البرهان أن باليمن أرباب وظائف من النائب والوزير والحاجب وكاتب السر وكاتب الجيش وديوان المال .

وبها وظائف الشاد والولاية وأنه يتشبه بالديار المصرية في أكثر أحواله .

قال أما كتاب الإنشاء ثم فإنه لا يجمعهم رئيس يرأس عليهم يقرأ ما يرد على السلطان ويجاوب عنه ويتلقى المراسيم وينفذها وإنما السلطان إذا دعت حاجته إلى كتابة كتب بعث إلى كل منهم ما يكتبه .

فإذا كتب السلطان ما رسم له به بعثه على يد أحد الخصيان فقدمه إليه فيعلم فيه وينفذه .

قال المقر الشهابي بن فضل ا وعادة ما يكتب عنه ديوان الإنشاء كعادة الديار المصرية في المصطلح .

قال ورأيت علامة الملك المؤيد داود على توقيع مثالها الشاكر على نعمائه في سطر وتحته داود .

وأما ترتيب أحوال السلطان فقد ذكر في مسالك الأبصار أن صاحب اليمن قليل التصدي لإقامة رسوم المواكب والخدمة والاجتماع بولاة الأمور ببابه فإذا احتاج أحد من أمرائه وجنده إلى مراجعته في أمر كتب إليه قصة يستأمره فيها فيكتب عليها بخطه ما يراه وكذلك إذا رفعت إليه قصص المظالم هو الذي يكتب عليها بخطه بما فيه إنصاف المظلوم .

ونقل عن ابن البرهان أن ملوك اليمن أوقاتهم مقصورة على لذاتهم والخلوة مع حظاياهم وخاصتهم من الندماء والمطربين فلا يكاد السلطان يرى بل ولا يسمع أحد من أهل اليمن خبرا له على حقيقته وأهل خاصته المقربون